

السيدة نفسية رضى اﷺ عنها

وعن النبي (صلى اﷺ عليه وآله وسلم): «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَذَانِي فِي عَتْرَتِي، وَمَنْ اصْطَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَلَمْ يَجَازِهِ عَلَيْهَا، فَأَنَا أَجَازِيهِ عَلَيْهَا غَدًا إِذَا لَقِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ([231]). وقال الحسن وقتادة: المعنى: إلا أن يتوددوا إلى اﷺ عز وجل ويتقرّبوا إليه بطاعة ([232]). فـ(القريبى) على هذا بمعنى القرّبة، يقال: قرّبة وقرّبى بمعنى، كالزلفة والزلفى. وروى فزعة بن سويد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي (صلى اﷺ عليه وآله وسلم): (قل لا أسألكم على ما أتيتكم به (أجراً إلا) أن توادّوا وتقرّبوا إليه بالطاعة ([233]). وروى منصور وعوف عن الحسن: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى) قال: يتودّدون إلى اﷺ عز وجل، ويتقرّبون منه بطاعته ([234]). وقال قوم ([235]): الآية منسوخة، وإنّما نزلت بمكّة، وكان المشركون يؤذون النبي (صلى اﷺ عليه وآله وسلم)، فنزلت هذه الآية، وأمرهم اﷺ بمودّة نبيّه (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) وصلّة رحمه، فلمّا هاجر آوته الأنصار ونصروه، وأراد اﷺ أن يلحقه بإخوانه من الأنبياء حيث قال: (وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا